التسهيل وينصرف الى المضي بلم ولما الجازمة ولو الشرطية
غالبا وباذ وربما وقد في بعض المواضع وسما
حرفي التنفيس قال في المغني اللبيب قولهم حرف السين وسوف
حرفي التسويف الاحسن فيه حرفي استقبال لانه اوضح
ثم قال الزمخشري في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله ان السين
مفيدة وجود الرحمة لامحالة فهو مؤكدة للوعد واعترض
عليه بعض الفضلا بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل
لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لامحالة
لا اشعار للسين به واجيب بانها موضوعة للدلالة
على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخير
لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقيق الوقوع
يصل الى درجة الوجوب وقال في موضع آخر منه زعم
الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه
افادت انه واقع لامحالة ثم قال ولم ار من فهم وجه ذلك
ووجهه ان دخولها على ما يفيد الوعيد او الوعد مقتضى
لتوكيده وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في قوله تعالى
فسيكفيكهم الله فقال معنى السين ان ذلك كائن لامحالة
وان تاخر الى حين وصرح به في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله
بان السين مفيدة وجود الرحمة لامحالة فهي تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك وقال الشارح
في شرح الكشاف ان السين في الاثبات مقابلة لن في النفي

ولذا

تمام معرفة جواز السين الداخل على المضارع

ولذا قيل تمحض للتاكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال وقال ابن التمجيد
انها موضوعة للاستقبال مع الدلالة على تحقيق ما دخلت
هي عليه قال الخليل ان سيفعل جواب لن يفعل كما ان ليفعلن
جواب لا يفعل وقال صاحب المغني قال بعضهم في قوله تعالى
ستجدون آخرين ان السين للاستمرار لا للاستقبال
مثل سيقول السفهاء ان نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم
ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار لا الاستقبال ثم قال
وهذا الذي قاله لا يعرفه النحاة واما ما استند اليه من انها
نزلت بعد قولهم خلاف ما صرح به الزمخشري قال فائدة
الاخبار بقولهم قبل وقوعه ان المفاجاة للمكروه اشد
والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع والقاضي
حيث قال فائدة تقديم الاخبار به توطين النفس واعداد
الجواب ولو سلم فالاستمرار انما يستفاد من المضارع
كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دأبه
والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون
في المستقبل وقال الامام ان هذا اللفظ وان كان للمستقبل
ظاهرا لكنه قد يستعمل في الماضي ايضا كالرجل يعمل عملا
فيطعن فيه بعض اعدائه فيقول انا اعلم انهم اذا ذكروه مرة
فسيذكرونه مرات اخر فصح على هذا التاويل ان يقول سيقول
السفهاء من الناس من ذلك وقد وردت الاخبار انهم لما قالوا
ذلك نزلت الاية قوله تعالى نفسه اذا وسعته هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)